S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2888
6 November 1989

ARABIC

مجلس الأمن

UN LIBRARY

NOV 8 1989

UN/SA COLLECTION

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والثمانين بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : لي لويي (الصين)

الاعضاء :

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد سميرنوف
اثيوبيا	السيد غوشو
البرازيل	السيد ألينكار
الجزائر	السيد جودي
السنغال	السيدة ديالو
فرنسا	السيد بلان
فنلندا	السيد تورنود
كندا	السيد فورتييه
كولومبيا	السيد بنيالوسا
ماليزيا	السيد رجالي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد رتشاردسن
نيبال	السيد رانا
الولايات المتحدة الامريكية	السيد بيكرنغ
يوغوسلافيا	السيد بييتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات. وينبغي إرسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٥٥

إقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال .

الوضع في الاراضي العربية المحتلة

رسالة مؤرخة في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ موجهة إلى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للكويت لدى الامم المتحدة (S/20942)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : وفقا للمقررين المتخذين في الجلسة السابقة بشأن هذا البند ، ادعو ممثلي إسرائيل والكويت والمملكة العربية السعودية إلى شغل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس ، وأدعو ممثل فلسطين إلى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد بين (إسرائيل) والسيد ابو الحسن (الكويت) والسيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس وشغل السيد ترزي (فلسطين) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : أود أن أحيط مجلس الامن علما بانني تلقيت رسالة من ممثل جمهورية إيران الإسلامية يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذا الممثل إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد خرازي (جمهورية إيران الإسلامية) المقعد المخصص له إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

المتكلم الاول هو ممثل المملكة العربية السعودية ، الذي يرغب في الإدلاء ببيان بصفته رئيسا للمجموعة الإسلامية لدى الامم المتحدة . وادعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) : السيد الرئيس يسرني أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر وقد عرفناكم دبلوماسيا بارزا على جانب كبير من الكفاءة وممثلا قديرا لبلدكم الكبير ، واتمنى لكم التوفيق ، وان أعبر عن شكرنا لسلفكم السفير إيف فورتييه ، المندوب الدائم لكندا ، رئيس المجلس الشهر الغائت ، على المقدرة والكفاءة والكياسة التي أدار بها أعمال المجلس ، وان أتكلم إليكم اليوم بصفتي رئيسا للمجموعة الإسلامية .

ما يجري كل يوم على أرض فلسطين مسؤولية خطيرة يتحملها مجلس الامن ، كل عضو فيه ، والامم المتحدة ، كل عضو فيها ، لانه انتهاك لكل ما تقوم عليه الامم المتحدة من مبادئ والتزامات ، وتحد لكل ما يتحمله مجلس الامن من الامانة .

إقرار الحق العربي في فلسطين وبيان باطل الغزو الصهيوني والممارسات الاسرائيلية فيها ملا وثائق الامم المتحدة تفصيلا ، ولا يحتاج إلى التكرار ، إلا الصفحات الجديدة التي تضيفها الممارسات الاسرائيلية كل طالع شمس وكل مغربها . وإسرائيل مستمرة تغتصب الحق العربي في فلسطين . والاحتلال الصهيوني لغزة والضفة الغربية بما فيها القدس ، مستمر بكل بشاعته ، والشعب العربي في فلسطين بكل فئاته ، يقاومه بكل الوسائل السلمية إلى الآن أملا في أن يساعده العالم على وضع حد لهذه المأساة في وطنه حيث تتصرف السلطات الاسرائيلية وكأننا في القرون الوسطى ، وعلى إنهاء هذه المهزلة على الساحة الدولية حيث تجد اسرائيل من يتسامح معها ويغض الطرف عن ممارساتها .

لقد شاهد العالم ويشاهد اليوم أمام عينيه الشعب العربي الفلسطيني يثور على الاحتلال والمحتلين ، في انتفاضة سلمية منذ ثلاثة وعشرين شهرا نالت إعجاب العالم . إنها ثورة الغضب ورفض الاحتلال والمحتلين . كل ما تخللها من اصابات كان هامشيا بالقياس الى ما يمكن أن تكون عليه النتائج لو صارت ثورة عنيفة تجابه الاحتلال بنفس الاسلوب وبنفس الادوات . ولا بد أن ينال تقدير المجلس التصرف الحضاري الذي تدير به قيادة الانتفاضة ثورة على الظلم والطغيان وتحافظ فيه على مسلك منضبط الى اليوم . إنها رسالة الى المجلس وإلى العالم على اتساعه ، ما أوضحها ، ترفض الاحتلال ، وتدين المحتلين ، وتحملهم مسؤولية حاضرة ومستقبلية عن أعمالهم . ولا بد أن يقرأ المجلس في تلك الرسالة ، وفي صمود الشعب الفلسطيني ، وإصراره واستمراره ، رجاله ونسائه ، شيوخه وأطفاله ، رغم كل اجراءات البطش والتجويع ، وجرائم القتل والتعدي على الحقوق - أن يقرأو فيها انذارا لا خفاء فيه إذا ما فشلت انتفاضتهم السلمية في إنهاء الاحتلال وطرد المحتلين ، وحملهم العنف الصهيوني إلى العنف المضاد ، وهنا سيتحمل الذين يسايرون اسرائيل مسؤولية تاريخية بعيدة النتائج .

(السيد الشهابي ، المملكة العربية السعودية)

هذه حقائق تمشي اليوم على الارض ، على أرض فلسطين . والسلطات الاسرائيلية المحتلة ترتكب في الضفة الغربية بما فيها القدس ، وفي قطاع غزة والجولان وجنوب لبنان ، تصعيدا لجرائم العدوان على حقوق السكان .

السلطات الاسرائيلية تفرض الضرائب على السكان في الاراضي المحتلة لتمول احتلال بلادهم ، ولتمول آلة الظلم وارتكاب الجرائم ضدهم ، وتفرض على الفلسطينيين أن يدفعوا أجرة جلّاديهم وقاتلي أبنائهم وناهبي أموالهم ومغتصبي حقوقهم . رفض أهالي مدينة بيت ساحور الاشاوس هذا الإمعان في الظلم والاصرار في الطغيان ، وأبوا تمويل الاحتلال وتدعيم المحتلين ، فذهبت السلطة الاسرائيلية ومعها آلة الحرب وعصابات المستوطنين ، ذهبت الى بيت ساحور ، في عملية هجوم تعكس أدنى ما في النفس البشرية من صفات ، تنهب البيوت وتسرق الموجودات وتتلف وسائل المعيشة اليومية ومصادر الاستثمار الاساسية ، حتى موجودات الصيدلية والدواء نالها الإتلاف وسوء الجزاء .

تقول تقارير الهيئات الدولية إن ثلاثين بالمائة على الاقل من الاصابات السنة الفائتة بين السكان العرب ، كانت من الاطفال دون سن الخامسة عشرة . جيش الدفاع الاسرائيلي كما يسمونه ، في حربه الجريئة ضد الاطفال ، وأسلحته الحديثة الفتاكة ضد العزّل من السلاح ، أفلح في أن يوقع ثلاثين بالمائة من الاصابات بالاطفال . والنصر في النهاية سيكون للاطفال بإذن الله ، نعرف هذا ويعرفه المجلس . لان دولة الظلم ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة .

وقتلى الطغيان الصهيوني على درب الشهداء موكب يومي مع الانتفاضة في قافلة طويلة على أرض فلسطين . وهؤلاء عشرات الالاف الجرحى ، وعشرات الالاف المعوقين ، وعشرات بل مئات الالاف الموقوفين والمسجونين والمحجوزين في معسكرات الاعتقال منذ بدأت الانتفاضة ، دون أي اجراء قانوني مقبول ، إلا في دولة الغابات ومجتمعات العصابات . وتجيز السلطة الاسرائيلية لنفسها تحت نظر المجلس وسمعه ، مدعية باسم الحفاظ على الامن الذي افترسته من أهله ، كل الاجراءات التي تخل بالامن الفردي والجماعي ، المحلي والاقليمي والدولي ، توهما أن هذه الحالة ستدوم ، أو يمكن لها أن تدوم .

لكن الصهيونية ومن يؤيدونها سيفاجأون ، كما فوجئوا بالانتفاضة ومعطياتها ، بمدى اصرار الشعب الفلسطيني على تحصيل حقه ، يشد أزره العالم العربي والعالم الاسلامي وكل مؤيد للحق والحرية ، وسيرون أن السلطات الاسرائيلية أعجز من الوقوف أمام قوة إيمان الشعب بحقه ، وقوة إيمان الشعوب بحقها . ولقد اثبت التاريخ أنها أقوى أنواع السلاح وأمضى آلات الكفاح .

ولا بد من تحذير السلطات الاسرائيلية مما يحاول القيام به بعض عناصرها وتحت مظلتها من السعي للمساس بالاماكن الدينية وخصوصا محاولاتهم الاخيرة في جوار المسجد الاقصى . إن العالم الاسلامي يرقب محاولاتهم بحذر شديد ، وبإصرار قاطع على الحفاظ على سلامة المقدسات .

إن استهتار السلطات الاسرائيلية بالرأي العام العالمي ، تحديا لكل الالتزامات ، ولكل القيم ، في سبيل تحقيق أهداف عدوانية استيطانية استعمارية ضد شعب على أرض بلاده ؛ إن قتل الابرياء أطفالا وشيوخا لمجرد أنهم يتظاهرون ضد الظلم والاحتلال ؛ إن زج الناس بالسجون والمعتقلات ، وحرمان السكان من أبواب الرزق وتجويعهم ، وهدم البيوت ، وإتلاف المزارع ، وقتل الناس خنقا في بيوتهم بالغازات المسيلة للدموع ، وقتل الابرياء وتعطيلهم جسمانيا ، باستخدام الاسلحة النارية والطلقات المطاطية المحشوة بالفولاذ ؛ وآخرا وليس أخيرا لجوء السلطات الصهيونية إلى اسلوب جديد لترويع الناس لم يسبقهم إليه أحد بأن تصعد السيارات العسكرية على أرصفة الشوارع لتدوس المارة وكأن الحادث عرضي ، كلها جرائم تهزم فاعلها وقد ارتكب بعضها قبلهم غزاة سبقوهم في التاريخ الحديث والقديم .

(السيد الشهابي ، المملكة العربية السعودية)

هذه الوسائل الإجرامية لن تنفع الصهيونية أو تدعم اسرائيل ، لأن طريق الضلال لا يوصّل . وستدفع السلطات المعتدية ثمن ما ترتكبه ضد شعب يعرف أعدائه وأصدقائه . لكن السؤال أمامنا اليوم هو المسؤولية الدولية وكيف نؤديها هنا ونوفيها حقها . إن السكوت عما ترتكبه الصهيونية في فلسطين تشجيع لها وإيهام أن بإمكانها الاستمرار ، ونعرف وتعرفون انها لن تستطيع الاستمرار على هذا الطريق ، اننا في الربع الرابع من القرن العشرين . لم يستطع نظام إيان سميث في روديسيا سابقا ، ولا نظام بوتا في ناميبيا ، وهذه جنوب افريقيا على الطريق ، أن يفلحوا في هذا المسار ولن تفلح اسرائيل والصهيونية . لكن واجبنا هنا اليوم أن نتخذ إجراء تعرف منه الصهيونية انها لا تنال دعم أحد في ما ترتكبه وأن ممارساتها ستؤدي الى عكس ما ترمي إليه . إن حقائق التاريخ ومتطلبات الموقع الجغرافية كلها تظهر جهل وقصر نظر السلطات الاسرائيلية . وأرجو ألا يعجز في الوصول الى موقف حازم هنا وألا يساهم أحد في إيهام اسرائيل بأنها تستطيع أن تسير ضد تيار التاريخ وحقائق الجغرافيا والواقع البشري العربي والإسلامي المتفوّق في المنطقة .

وإذا أراد أصدقاء اسرائيل مساعدتها ، فليساعدوها على نفسها وهي تفسد كل فرص السلام وترتكب أبشع الجرائم ضد الإنسانية ، وليكبحوا جماحها وهي تسير في طريق لن يوصلها الى السلامة ، وإلا فإنه في غير ذلك يوهمونها بغير الحقيقة ويشاركونها المسؤولية أمام الله والتاريخ .

أما الشعب الفلسطيني الصامد على أرض بلاده ، فإليه تحيتنا من هذا المنبر ، نحيي بطولته ، ونعزز مطلبه الحق ، ونقف معه وقفة رجل واحد نشجب الظلام والظلم ونرفض الغزو والغزاة وندين العصابات في ثوب رجال الأمن وندين المغتصبين في قيافة عمال الضرائب ، نفخر ببطولة الرجال والنساء ، ونرى في عيون أطفالهم البريئة ، وهي تبهر عين الشمس تتحدى فيالق السلطة المسلحة ، إيمانا بالحق وتحديا للغزو والاحتلال ، نرى فيها أمل أمة ومستقبل وطن .

راقب العالم العربي والإسلامي وكل محب للحق والعدل في الماضي ، ويرقبون اليوم ، ما نعمل في هذا المجلس الكبير ، ومن موقع المسؤولية الرفيعة في هذه القاعة

آملين منا أن نكون على مستوى المسؤولية ، وأن نتخذ موقفا حازما تحسنون فيه الى الخارج عن القانون بردّه الى حظيرة النظام ، وبقرار يبرز دور المسؤولية بعيدة المدى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : أشكر ممثل المملكة العربية السعودية على كلماته الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلّم التالي هي ممثلة السنغال التي ستتكلم أيضا بصفتها رئيسة اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرّف .

السيدة ديالو (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إذ أتكلّم بصفتي المزدوجة ممثلة للسنغال ورئيسة للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القبالة للتصرّف أود أن أبدأ بتهنئتكم - سيدي - على تولّيكم رئاسة مجلس الامن لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، وبأن أؤكد لكم تعاون وفد بلادي التام ووقوفه الى جانبكم في كل الاوقات . وإنني مقتنعة بأن صفاتكم الشخصية وخبرتكم وكفاءتكم ستسهل من عملنا هنا .

كما أود أن أعرب عن امتناني العميق لسلفكم الشهير ايف فورتييه الممثل الدائم لكندا ، وأن أتقدم إليه بالتهنئة الحارة على الاسلوب الرائع الذي رأس به المجلس خلال شهر تشرين الاول/اكتوبر الذي كان حافلا بالنشاط .

إن وفد بلادي وكذلك اللجنة التي أحظى بشرف رئاستها باسم السنغال ، يتشاطران تماما شواغل الكويت - رئيسة المجموعة العربية لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ، التي طلبت على لسان السفير أبو الحسن ، عقد هذه الجلسة لمجلس الامن التي تكرّس مرة أخرى - للاسف - للنظر في الوضع الراهن في الارض الفلسطينية المحتلة .

لذلك ، نود بادئ ذي بدء أن نؤكد من جديد شقتنا بانتظار التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني الباسل ، وكذلك تأييدنا الفعّال له في نضاله من أجل استعادة كرامته وتمتعه بحقه في تقرير المصير وفي العودة الى أرض أسلافه وفي إقامة دولة مستقلة في فلسطين وطنه .

بالرغم من الاحتجاجات الساخطة المتكررة من جانب المجتمع الدولي ، ورغما عن جهود الأمم المتحدة وأمينها العام التي لا تكل ، تزداد حالة حقوق الإنسان للسكان المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة ترديا يوما بعد يوم .

بجلاء توضح البيانات التي أدلى بها صباح اليوم سفيرا الكويت والعربية السعودية والمراقب الدائم عن فلسطين العذاب المستمر الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني كل يوم . ويزداد القمع : المزيد من القتلى والمصابين بجراح خطيرة ، وحالات الاعتقال وسوء المعاملة التي تحيق بالسكان المدنيين ، وهدم الديار وتزايد عدد المستوطنات - وبعبارة أخرى انتهاكات اسرائيل الخطيرة والمستمرة ، وهي السلطة القائمة بالاحتلال لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ ، المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب .

إن الغارات العنيفة التي شنتها اسرائيل في أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ضد مدينة بيت ساحور الفلسطينية التي فرضت عليها الحصار ونهبت فيها منازل المدنيين واعتقلت العديد من المدنيين الفلسطينيين الذين تعرضوا للضرب ، تبين بوضوح ما هو معروف بالفعل : كيف تسعى اسرائيل بعناد الى حل عسكري للمشكلة الفلسطينية . وفي رسالتي المؤرخة في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، استرعيت بالفعل انتباه الامين العام ورئيس مجلس الامن الى هذه الاعمال والممارسات التي لا يمكن السماح بها والتي تنتهك على نحو صارخ حقوق الانسان ، وتشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين .

يعرب وفدي ، وكذلك اللجنة الخاصة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، عن قلقهما بصفة خاصة إزاء مواصلة وتفاقم أعمال الاغتصاب والملاحقة والاذلال بكل أنواعها . وقد ازداد قلقنا كثيرا لان مجلس الامن لم ينجح حتى الآن في الاتفاق على تدابير تكفل الامن للسكان المدنيين والنساء والاطفال بصفة خاصة ، مثلما طلبت اليه الجمعية العامة في قرارها ٣/٤٤ المؤرخ في ٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ .

ولهذا السبب ، وعلى الرغم من استمرار الاختلافات في الآراء ، وربما بسبب ذلك ، يتعين على مجلس الامن أن يبذل المزيد من الجهد فيما يتعلق بالشرق الاوسط ، وأن يشارك بدور أكبر في القضية الفلسطينية ، وأن يشرع في عملية سلم في المنطقة تحت اشرافه . وفي رأينا أن الامم المتحدة تتحمل الآن ، أكثر من أي وقت مضى ، واجب ومسؤولية العمل على تعزيز السلم والتعايش بين السكان الفلسطينيين والاسرائيليين .

والحق يقال إن دور مجلس الامن هو مساعدة الرجال والنساء والاطفال في تلك المنطقة على العودة الى طريق الإخاء والتغلب على التعصب العرقي والديني ، وتجاوز مشاعر التفوق والتعطش الى القوة ، وتؤدي جميعها الى إثارة العداوة والبغضاء بين أصحابها .

سيحتاج المجلس للقيام بهذه المهمة الى تأييد ومساعدة جميع أعضائه ، ولاسيما الاعضاء الدائمين . ويؤكد وفدي ، وكذلك اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، للمجلس التزامنا الدائم بسلوك هذا السبيل .

ومع ذلك ، لا يبعث موقف اسرائيل على التفاؤل . ولم تقدم اسرائيل ، بقدر علمنا ، أي رد ايجابي حتى الآن ، في حين أن الفلسطينيين يبدون بعد النظر والواقعية والشجاعة على الاعراب بكل صراحة عن تصميمهم الحازم على تحقيق السلم عن طريق التفاوض ، وفي الوقت الذي يرحب المجتمع الدولي فيه بالمبادرات الفلسطينية ويؤيدها .

وعلى النقيض من ذلك ، فإن اسرائيل ، بانتهاكها لحقوق الانسان وممتلكات السكان الفلسطينيين ، تزيد من شدة تصميمهم على المقاومة ومواصلة النضال في سبيل تحقيق تطلعاتهم المشروعة الى العدالة والسلم . هذا هو المعنى الحقيقي للانتفاضة - وهذا النضال الداخلي ، هذا الرفض للاستكانة ، وهذا الكفاح لاستعادة كرامة الانسان والاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني . كيف يسعنا إذن أن نغفل عن تذكر الحقيقة القائلة بانه لا يمكن لشعب أن يسيطر على شعب آخر الى الابد ، دون عقاب ، باستعمال القوة ومحنة الحروب .

بعد سنوات طويلة من المواجهة الدامية ، يطالب صوت الحكمة أن تبدي اسرائيل نوعا من الشجاعة المعنوية والسياسية التي تؤدي ، إذا اقترنت بالتبصر ، الى طاولة المفاوضات .

تذكّر الجمعية العامة في قرارها ١٧٦/٤٣ الذي اتخذته في ١٥ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٨ ، بالمبادئ التوجيهية الرئيسية لإقامة سلم عادل ودائم بين الفلسطينيين

والاسرائيليين . وهذا يمثل اطارا عمليا يحظى بالقبول على نطاق واسع لتحقيق سلم شامل يلبي شواغل جميع الاطراف . ونحن نأمل في أن تحث مناقشتنا المجلس - كل أعضاء المجلس - على العمل بحزم مع الأمين العام لتنظيم مؤتمر السلم الدولي في الشرق الأوسط . ويحدونا الأمل في أن يعتمد مجلس الأمن بالاجماع مشروع القرار المطروح أمامنا لكي يضمن على الفور الحماية الدولية المتجردة للسكان المدنيين الفلسطينيين . ومن ثم ، نطلب مرة أخرى بلهجة قوية ، الى الأطراف السامية المتعاقدة الأخرى أن تؤدي واجبها وتضطلع بمسؤولياتها لضمان الاحترام الصارم لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب ، المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ .

بعبارة أخرى ، أود أن أقول إن الوقت قد حان لكتابة كل شيء بثلاث لغات : العربية والعبرية والسلم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : أشكر ممثلة السنغال على كلماتها الرقيقة التي وجهتها الي .

المتكلم التالي هو ممثل اسرائيل . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد بين (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من دواعي سروري شخصيا أن يتسنى لي تهنئتكم يا سيدي على تولي رئاسة مجلس الامن لشهر تشرين الثاني/ نوفمبر . ولا يساورني الشك في أن ثراء خبرتكم الدبلوماسية المعروفة ستكون له أهمية تجل عن التقدير في الايام والاسابيع القادمة .

وأود أيضا أن أهنئ السفير ايف فورتييه على الطريقة التي أدار بها أعمال مجلس الامن في الشهر الماضي .

في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، وعند مدخل المسجد الرئيسي في خان يونس ، هاجم ثلاثة من الرجال الملثمين شحادة أحمد خليل أبو طير بوحشية أمام أسرته وطعنه أحد المهاجمين بمدية عدة طعنات ، وشاركه الآخران بقسين ، وقطعوا أصبعين من أصابعه وسددوا اليه الضربات في جميع أجزاء جسده . ومات في مستشفى محلي .

وبعد ذلك بأيام قليلة ، في ١٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٩ قتل عادل فارس بدر بوحشية على الطريق المؤدي الى رام الله . ووجدت جثته ممزقة بعد أن قطعت يداه وقدماه .

ومرة أخرى ، في الثالث عشر من تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٩ اقتحم ثلاثة رجال ملثمين ومسلحين بالمدي والفؤوس عنوة دار فاطمة سبيتان رزاق شاعر في غزة . وحطم الرجال رأسها بضربات الفؤوس ، وقطعوا رقبتها أمام أسرتها المرتاعة .

وفي نفس الشهر ، في ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ، في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر كان حارب عودة حارب عيسى مستغرقا في الصلاة في مسجده المحلي في قرية البريج . وأثناء الصلاة هاجمه أربعة رجال ملثمون شاهرين الفؤوس . وتركوا جثته الممزقة على أرض المسجد .

وفي ٣١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٩ ، اقتحم رجال ملثمون دار ثريا وسمية أحمد القاضي ، وتبلغان من العمر ٢٢ و ١٩ عاما ، وهوجمت الشقيقتان الشابتان وطعنتا بالمدي في جميع أجزاء جسديهما . ومانت الكبرى متأثرة بجراحها .

وهذه خمسة أمثلة دموية فقط على أعمال القتل الوحشي التي ترتكبها فرق القتل التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، خمس من بين ٢٣ جريمة قتل مماثلة ارتكبت في

تشرين الاول/اكتوبر ، أي في شهر واحد فقط . ومنذ عام ١٩٨٨ ، اغتالت ما يزيد عن ١٥٠ فلسطينيا جماعات القتل التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية لانهم لم يلتزموا بخط المنظمة . وكانت الاساليب المتبعة في هذه الحملة الارهابية المخيفة تتسم بالوحشية . فالضحايا كانوا في الغالب يختطفون ويعذبون ثم يعدمون باستخدام الضرب أو بالطعن المتكرر . وكان بعضهم يحرقون أو يدفنون أحياء ، أو يشنقون في الشوارع وفي أفنية المدارس ، بينما يعثر على آخرين وقد قطعت آذانهم أو أذرعهم أو أرجلهم .

ويشير الاقتراح المعروض علينا الى استمرار الحالة المتدهورة ، ويعرب عن القلق الشديد إزاء مستوى العنف . والواقع أن معدل هجمات منظمة التحرير الفلسطينية على الفلسطينيين قد ازداد زيادة شديدة بعد الإعلان عن مبادرة اسرائيل السلمية في نيسان/ابريل ١٩٨٩ . والحقيقة أن عدد الفلسطينيين الذين قتلتهم منظمة التحرير الفلسطينية قد ازداد سبعة أمثال ما كان عليه في عام ١٩٨٨ . ففي عام ١٩٨٨ كله قتل ١٨ فلسطينيا ، بينما اغتيل ١٣٠ في الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٩ .

إن العدد يتزايد وبمعدلات تدعو للفزع . ولا يمر يوم دون إراقة دم فلسطيني على أيدي فلسطينيين آخرين . وهذه الزيادة الخطيرة في العنف هي رد منظمة التحرير الفلسطينية المباشر على التحدي الناجم عن مبادرة السلم الاسرائيلية . ويقصد بهذا العنف تخويف السكان المحليين وكفالة السيطرة التامة لإرهاب منظمة التحرير الفلسطينية .

وإذا كان هناك أي تدهور في الحالة وأي زيادة في مستوى العنف فهذا لا ينسحب على الجهود التي تبذلها السلطات الاسرائيلية في المحافظة على النظام العام والامن بما يتفق مع واجباتها بمقتضى القانون الدولي ، وإنما ينسحب على التصاعد الخطير للعنف بين الفلسطينيين أنفسهم . ومما يثير السخرية أن مشروع القرار الذي يزعم بأنه يعرب عن القلق إزاء الفلسطينيين يتجاهل تماما القتل المتعمد لـ ١٥٠ فلسطينيا على يد منظمة التحرير الفلسطينية . وبدلا من ذلك يصب مشروع القرار جام غضبه على تدابير قانونية بحتة مثل تحصيل الضرائب . وهي مناورة وقحة مليئة بأحكام انتقائية ومعايير مزدوجة .

ومشروع القرار جزء من قائمة طويلة من القرارات المتحيزة تنسقها الدول العربية في إطار حملتها المتعددة الاوجه من الجهاد السياسي - أي الحرب المقدسة ، حرب القضاء على اسرائيل . وكما حدث في السنوات السابقة بدأت المجموعة العربية في إطلاق طلقة البداية في الوابل المنهمر عندما نهض وزير خارجيتنا ليخاطب الجمعية العامة أثناء المناقشة العامة . إن ممثلي جميع الدول العربية ، باستثناء دولة واحدة ، ردوا على دعوته الى الحوار بالانسحاب من القاعة ورد على الدعوة الى الحوار أيضا المراقب عن جامعة الدول العربية - الذي كان فخورا بأن يذكر - بصراحة نادرة - أن الدول العربية في الواقع مازالت تبقي على حالة الحرب ضد اسرائيل . وكان الرد الثالث على دعوة اسرائيل يتمثل في المحاولة السنوية لرفض وشائق تفويض اسرائيل ، وهو ما يعني رفض وجود مكان لإسرائيل بين دول العالم .

وفي نفس الوقت يجد المحركون الاساسيون لعديد من مشاريع القرارات التي تطلب مشاركة اسرائيل فيها أن أيديهم مغلولة على أثر التهديدات السافرة والمجردة من الحياء من جانب الكتلة العربية . وحاشني الله أن تشارك اسرائيل في تقديم مشروع قرار يتعلق بالشباب ، وحاشني الله أن تشارك اسرائيل في تقديم مشروع قرار حول خطة العمل الدولية للشيخوخة . ومن الواضح أن تسلط فكرة عزل اسرائيل بأي ثمن يعلو على النهوض بالمسائل ذات الاهمية الحقيقية .

إن الاسباب الكامنة وراء عقد جلسة مجلس الامن اليوم تسمو على أي مسألة عاجلة مطروحة علينا . وليس هناك ما يبرر هذه الطقوس السنوية التي تمارسها الكتلة العربية في كل تشرين الثاني/نوفمبر . إن أعضاءها يشحذون سيوفهم توقعا لمناقشة قضية فلسطين والحالة في الشرق الاوسط في الجمعية العامة .

إن اتهام اسرائيل بأنها بتحصيلها للضرائب في بيت ساحور تنتهك القانون الدولي الامر الذي يستحق عقد المجلس بصفة خاصة لا أساس له على الإطلاق . إن حكم القانون الدولي في هذا الصدد واضح لا لبس فيه . ووفقا للمادتين ٤٨ و ٤٩ من قواعد لاهاي ، فإن تحصيل الضرائب والمستحقات والرسوم وكذلك الاشكال الاخرى من المدفوعات

أمر مسموح به . وعلاوة على ذلك وبمقتضى القانون الدولي العرفي ، يمكن للمحتـــل أن يستغل لأغراضه الرصيد المتبقي بعد سداد تكاليف الإدارة .

واسرائيل لم تتجنب فقط استخدام الفائض من الضرائب المحصلة في الاراضي التـــي تديرها لاغراضها بل أنها أيضا اختارت سياسة مغايرة تماما : فإسرائيل تكمل ميزانيـــة المنطقة من أموالها هي عند الضرورة . ولا تستخدم الضرائب المحصلة من الاراضي إلا فـــي تمويل توفير الخدمات للفلسطينيين المقيمين في يهودا والسامرة وغزة ، مثل الصحـــة والتعليم والرفاه الاجتماعي . وبذا لا يضر الامتناع عن دفع الضرائب إلا مجموع السكان .

مرة أخرى ، ينعقد مجلس الامن بناء على دعوة بلدان تدّعي الحرص على صالح الفلسطينيين . ومع ذلك ، فما هذه إلا ذريعة للهجوم على اسرائيل . فلو كان حرصهم صادقا ، لشجبوا ذبح الفلسطينيين على يد منظمة التحرير الفلسطينية ، ولدعوا الى ضبط النفس ، ونادوا بالحوار ، وضموا أصواتهم دعما لمبادرة السلام الاسرائيلية بدلا من الحرب السياسية .

وفي حين تتصرف الامم في كافة أرجاء العالم وفقا للمناخ الدولي السائد الذي طابعه الحوار والتقارب وتطبيع العلاقات ، فإن المداولات الجارية هنا تستمر في ابتعادها عن هذا المناخ وعن أي واقع آخر .

وعلاوة على ذلك ، تجري الآن مفاوضات جادة ، تهدف الى فتح حوار بين ممثلي اسرائيل وممثلي الفلسطينيين المقيمين في يهودا ، والسامرة وغزة . إن مبادرة السلام الاسرائيلية هي المجهود الاوحد الواقعي والعملي والقابل للحياة من أجل حل للصراع العربي الاسرائيلي - وعلينا ألا نساعد المناورات التي تجري في هذه القاعة والتي تهدف لإحباط هذه المبادرة الايجابية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : أشكر ممثل اسرائيل على عباراته الرقيقة الموجهة اليّ .

السيد بييتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي ، إنه لمن دواعي سروري أن أتوجه اليك ، ممثل جمهورية الصين الشعبية التي تحتفظ معها يوغوسلافيا بعلاقات تعاون وصداقة تقليدية ، بتهاني القلبية لاضطلاعك بالمهمة المسؤولة كرئيس لمجلس الامن . إن حكمتكم وخبرتكم الدبلوماسية الواسعة التي أدرتم بها مداولات مجلس الامن في الماضي تقنعنا بأنكم ستقومون الآن بأداء هذه المهام بنجاح مماثل .

وأغتنم هذه الفرصة للتعبير عن التقدير والامتنان الخاصين اللذين يكنهما وفدي للسفير ايف فورتييه ممثل كندا على تعاونه المثمر وإدارته الفعالة والناجحة بامتياز لمداولات المجلس خلال شهر تشرين الاول/اكتوبر الحافل بالاعمال .

وكممثل ليوغوسلافيا ، وبصفتي أيضا رئيسا للمكتب التنسيقي لحركة بلدان عدم الانحياز في الامم المتحدة ، فإنني أود الإعراب عن بالغ القلق بشأن التدهور الذي حدث

مؤخرا بالنسبة للحالة في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، نتيجة لاستمرار وتكثيف سياسة القمع والاجراءات التي تمارسها اسرائيل والتي تستهدف قمع الانتفاضة ، انتفاضة السكان الفلسطينيين ضد الاحتلال والهيمنة الاجنبية . فعلى مدار ما يقرب من عامين استحوذت الانتفاضة على اهتمام شعوب العالم ولاقت أوسع تعاطف من جانبها . إن سبب عقد هذه الجلسة لمجلس الامن هو الحصار الذي ضُرب مؤخرا على بلدة بيت ساحور في الاراضي الفلسطينية المحتلة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية والاجراءات القمعية المتمثلة في المصادرة القسرية لممتلكات السكان الفلسطينيين .

وهذه التطورات السلبية الاخيرة قد دفعتنا مرة أخرى لأن نلاحظ بأسف أنه في محاولة السعي لإيجاد حل للمشاكل الدولية المعلقة التي أثقلت العلاقات الدولية لسنوات ، فإن الاتجاه للجوء الى استخدام الحوار والمفاوضات لم ينعكس لحد الآن بشكل كاف في فتح آفاق تبشر بحل مبكر لأزمة الشرق الأوسط وقضية فلسطين . وهناك واقع يثير القلق بشكل خاص إذ انه بسبب مواقف بعض العناصر ، فإن الامم المتحدة ليست في وضع يؤهلها للاضطلاع بدور مناسب لدى النظر في هذه القضية ، والتي تمثل واحدا من أخطر التهديدات الكامنة للسلم والاستقرار . ولذلك ، فإن دول عدم الانحياز قد أشارت مرارا الى ضرورة النظر المستمر في قضية فلسطين في مجلس الامن الى أن يتم التوصل الى أساس للبدء بعملية تقود الى حل شامل وعادل ودائم .

إن مقاومة الشعب الفلسطيني للهيمنة الاجنبية على مدار سنتين تبرهن بشكل قاطع على الوضع الذي خلقته سنوات عديدة من الاحتلال الاسرائيلي وهو وضع لا يمكن الدفاع عنه . إن الوضع المتوتر في الاراضي المحتلة ، والذي هو دائما على حافة الانفجار ليتحول الى صراع أكبر في المنطقة ، قد عزز من قناعة المجتمع الدولي بضرورة بذل جهود عاجلة من أجل التوصل الى حل سياسي للمشكلة على أساس منح الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة وتحقيق تطلعاته في تقرير المصير والاستقلال .

وفي هذا الإطار ، فإن بلدان عدم الانحياز قد أشارت ، ولسنوات ، الى أن الوضع القائم في الاراضي المحتلة لا يمكن تسويته بسياسة الأمر الواقع ، أو الإملاء ، أو القمع أو القوة العسكرية ، بل يمكن تسويته بالوسائل السياسية فقط ، مع الاحترام

الكامل للحقوق والمصالح الحقيقية لكل الشعوب والبلدان في المنطقة . وفي رأينا ، أن الجو الايجابي القائم في العلاقات الدولية يحبذ طرح اجراءات أكثر حزما في مجلس الامن لفتح الطريق أمام عملية الحل السلمي لأزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية .

إن التطور الذي طرأ على مواقف بعض العناصر الرئيسية في الأزمة قد ساعد الى حد كبير على إزالة عقبات سياسية ونفسية مهمة كانت في الماضي تعيق الجهود للتوصل الى حل سياسي لهذه المشكلة الخطيرة والمعقدة للغاية . وفي هذا الصدد ، فإننا نضع في الحسبان القرارات التاريخية بعيدة الأثر التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية في السنة الماضية ، فضلا عن إقامة الحوار الفلسطيني الأمريكي .

إننا نشعر بقلق بالغ إزاء استمرار بعض الأوساط ذات النفوذ في اسرائيل في تجنب مواجهة الوقائع القائمة علنا ورفضها الدخول في حوار مع الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني . وعندما نقول هذا ، فإننا ننطلق من الرغبة الصادقة في رؤية اسرائيل ومواطنيها يعيشون في سلم واستقرار ثابتين بعد كل هذه السنوات .

إن بلدان عدم الانحياز تتوقع أن يقوم مجلس الامن باتخاذ موقف حازم في هذه المناسبة بشأن التدهور المستمر للوضع في الأراضي المحتلة . ونرى من الضروري ، كخطوة أولى في ذلك الاتجاه وبشكل عاجل ، ضمان تنفيذ قرار مجلس الامن ٦٠٥ (١٩٨٧) والتقيد به ، وهو القرار الذي يطلب من اسرائيل احترام وتنفيذ أحكام اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب في المناطق المحتلة ، والكف عن الممارسات غير الانسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

ونرى أيضا أن هذه الجلسة ينبغي أن تسجل بداية اشتراك أكثر فعالية لمجلس الامن في البحث عن أنسب الأسس للبدء في العملية التي تؤدي الى حل سياسي لأزمة الشرق الأوسط وقضية فلسطين ، التي هي لب تلك الأزمة ، على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وقرارات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة . إن حلا عادلا ودائما لهذه القضية - ولربما كانت في هذه اللحظة من أصعب المشاكل الدولية - يتضمن انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ حرب حزيران/يونيه ١٩٦٧ ،

وإعمال الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في تقرير المصير ، واحترام حقوق كل البلدان في المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في السلام والأمن والوجود ضمن حدود دولية معترف بها .

في مؤتمر القمة التاسع في بلغراد لدول عدم الانحياز ، أكدت تلك البلدان مرة أخرى على الموقف الذي تشارك فيه الغالبية الساحقة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة بأن أكثر الطرق قبولا وواقعية لتحقيق حل لأزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية في هذا الوقت هي في الانعقاد المبكر لمؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة ، وبمشاركة الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية مباشرة ، وعلى قدم المساواة ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تحظى بالتأييد الثابت للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة باعتبارها ممثله الشرعي والوحيد . إن بلدان عدم الانحياز تقدم دعمها الكامل للجهود التي يبذلها الامين العام والمتماشية مع هذه المنطلقات .

نرى أن الوقت قد حان للبدء في مشاورات جدية في مجلس الامن من أجل توجيه الاحداث في الشرق الاوسط صوب إيجاد أساس لشن جهود تؤدي الى إحلال سلام مستقر ودائم في ذلك الجزء الحيوي من العالم . ومن الضروري بشكل خاص العمل على إزالة جميع العقبات السياسية الباقية . وبالنظر الى الحالة الراهنة في الاراضي المحتلة فان هذه الجهود لا تحتمل المزيد من التأخير . وعليه ، فإن دور مجلس الامن النشط للتغلب على الحالة الراهنة في الاراضي الفلسطينية المحتلة ينبغي أن يكون إحدى شواغله الاساسية أثناء الفترة القادمة . وفي نفس الوقت ، فإن هذا دين على منظمتنا العالمية تجاه تطلعات وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وغير القابلة للتصرف ، وتجاه مصلحة السلم والاستقرار في تلك المنطقة الهامة للغاية . إن أي تأخير في معالجة المشكلة ينطوي على مخاطر جديدة للسلم والامن الدوليين ، وهو ما يتعين علينا أن نحاول تجنبه مجتمعين وجاهدين . وهذا ما يجعلنا نتمنى على مجلس الامن أن يعتمد مشروع القرار المعروض عليه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : أشكر ممثل يوغوسلافيا على كلماته الطيبة الموجهة الي .

السيد رانا (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) أود أن أتقدم بتهاني وفدي الحارة اليكم سيدي الرئيس على انتخابكم رئيسا لمجلس الامن لشهر تشرين الثاني/نوفمبر . إنه لمن دواعي الغبطة حقا أن أرى ممثل بلد عظيم وجار قريب ، ألا وهو جمهورية الصين الشعبية ، التي نعتز بصداقتها وودها ، يترأس مناقشات المجلس . فخبرتكم الواسعة وحنكتكم الدبلوماسية معروفتان لنا جميعا . ولذلك نحن نثق أن المجلس سيستفيد من توجيهاتكم القديرة والحكيمة .

أود أيضا أن أعرب عن تقدير وفدي للسيد إيف فورتيه ، الممثل الدائم لكندا ، على الطريقة المدهشة التي وجه بها أعمال المجلس خلال شهر تشرين الاول/اكتوبر .

لا حاجة لوفد بلدي للتأكيد هنا على خطورة الحالة التي تتدهور يوميا في الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ . فالمجتمع الدولي ، وأعضاء مجلس الامن

بصورة خاصة ، يدركون المأساة المستمرة في تلك المنطقة . ووسائل الإعلام الدولية توفر تفاصيل دقيقة وبصورة منتظمة لمحنة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي . وبمناسبة انعقاد المجلس ثانية لنظر الحالة ، فإن وفدي يعرب عن تأييده الكامل للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع من أجل الحرية والعدالة .

ونحن مقتنعون أنه يتعين على مجلس الامن أن يثابر في بذل جهوده لإيجاد حل شامل وعادل لمشكلة الشرق الأوسط في إطار القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . إلا أن المسؤولية الفورية لمجلس الامن هي حماية الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال . إن الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة قد دخلت شهرها الثالث والعشرين الآن ، وهذه المعارضة الفورية قد رسخت على الاقل شيئا واحدا لا مجال للشك فيه - وهو أن استمرار الحالة الراهنة أمر لا يطاق . ولابد من التحرك الى الامام - لابد من إحداث تغيير .

لقد لجأت اسرائيل لدى مواجهتها تحديا جماهيريا لاحتلالها الى تدابير قاسية . وفي الوقت الذي يسعى فيه المجتمع الدولي لإنهاء الحالة المأساوية يستمر العمل بالتدابير القمعية والاستبدادية التي اعتمدتها الدولة المحتلة مما أدى الى خلق مآسٍ مثل مأساة بيت ساحور . ونيبال أبلغت اسرائيل مرارا وتكرارا أن طرق تعاملها مع الانتفاضة لا تتفق مع القانون ولا مع العدالة . فالتدمير المنهجي للحياة والممتلكات ، واحتجاز الناس بالجملة والعقوبات الجماعية ، وعمليات الإبعاد والقسر الاقتصادي لا يمكن أن تُبرّر بدواعي صيانة الامن والقانون . كما أن الهجمات التي يشنها المستوطنون الاسرائيليون غير الشرعيين محاولين تطبيق القانون بأنفسهم أضافت بعدا خطيرا آخر الى حلقة العنف والكراهية في الاراضي المحتلة .

ينبغي لتجربة العامين المنصرمين أن تقنع السلطات الاسرائيلية بأن انتفاضة شعب له حس وطني مشترك وهوية مشتركة لا يمكن إخضاعها ، فضلا عن قمعها . وسياسة القبضة الحديدية التي تستخدمها الدولة المحتلة لكسر الانتفاضة الجماهيرية لن تؤدي إلا الى زيادة تعميق الكراهية والريبة بين الشعبين ، مما يزيد من استتشراء حلقة العنف . وكانت النتيجة معاناة وضيقا شديدين للشعب الفلسطيني . إلا أن العملية أدت

أيضا الى إضعاف روح الشعب الاسرائيلي المعنوية وتقويض رفاهه المادي تقويضا خطيرا . وضبط النفس المتبادل من جانب جميع الاطراف المعنية أمر ضروري ، إلا أن اسرائيل تتحمل المسؤولية الرئيسية عن حماية السكان المدنيين في الاراضي المحتلة .

وقد سبق لمجلس الامن وأن أعاد التأكيد في عدة مناسبات في الماضي على انطباق أحكام اتفاقية جنيف الرابعة على الاراضي المحتلة . ويود وفدي أيضا أن يُذكّر بتقرير الامين العام الذي قدمه في كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ، والذي ضم توصيات هامة . وقد ترتب على تحدي اسرائيل لقرارات مجلس الامن ، بالاضافة الى إخفاق المجلس في فرض احترام أحكام اتفاقية جنيف ، الى عواقب وخيمة ومأساوية . ولذلك ، يتحتم على المجلس أن يتخذ الآن إجراء حاسما لتهيئة مناخ من الاحترام المتبادل يمكن للمفاوضات بين الاطراف المعنية أن تبدأ فيه بجدية . وعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة في أسرع وقت ممكن سيكون خطوة كبيرة صوب ذلك الهدف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : أشكر ممثل نيبال على كلماته الطيبة الموجهة الي .

المتحدث التالي هو ممثل جمهورية ايران الاسلامية ، وأدعوه ليأخذ مكانا على طاولة المجلس ويدلي ببيانه .

السيد خرازي (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أود في مستهل كلمتي أن أهنئكم ، سيدي الرئيس ، على تسلمكم منصب رئيس مجلس الامن ، وخاصة في هذه المرحلة التي تبحث فيها الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني والحالة التي يمر بها . وانني على ثقة من أن مجلس الامن سيضطلع بمهامه المحددة بمقتضى ميثاق الامم المتحدة بنجاح ، بفضل قيادتكم الحكيمة والقديرة ، وهي سمة يتحلى بها الصينيون .

وأود أيضا أن أعرب عن شكرنا الى السفير فورتييه ، الممثل الدائم لكندا على الطريقة المثلى التي أدار بها أعمال مجلس الامن خلال شهر تشرين الاول/اكتوبر .

وأود أن أحيي كل أفراد الشعب الفلسطيني المسلم الشجاع ، شعب الانتفاضة البطولية ، وأن أستمطر الرحمات على أرواح الفلسطينيين الذين استشهدوا على أيدي القوات الصهيونية ، وخاصة منذ اندلاع الانتفاضة . لقد انقضى أكثر من ٤٠ عاما على الاحتلال الصهيوني لفلسطين ، الذي زعزع على نحو خطير سلم وأمن المنطقة وأدى الى تشريد الشعب الفلسطيني ومعاناته . لقد شهدت فلسطين خلال تلك الفترة تاريخا مليئا بالمآسي والكوارث التي تسبب فيها المحتلون الصهاينة . لقد أدى اغتصاب فلسطين واستمرار الجرائم الرهيبة التي تقترف ضد سكانها ، وانكار حقوقهم الثابتة من قبل نظام الاحتلال الصهيوني ، الى انتفاضة الفلسطينيين ونضالهم من أجل استعادة حقوقهم المشروعة . ولا تزال انتفاضة الشعب الفلسطيني البطولية في الأراضي المحتلة تهز ضمائر المجتمع الدولي ، وتحثه على اتخاذ موقف عادل ازاء الشعب الذي يضحي بحياته من أجل نيل حقوقه الطبيعية . غير أن المجتمع الدولي ، للاسف لم يقم بأي عمل حاسم لانهاء احتلال فلسطين واقتصر على مجرد الاعراب عن قلقه ، في حين يستمر النظام في احتلاله القدس ونفي السكان الفلسطينيين من وطنهم .

كم تقدمنا بالشكوى الى الامم المتحدة عن الاعمال الشنيعة التي يرتكبها الكيان الصهيوني ، وليدها غير الشرعي ؟ وكم من مرة أدانت فيها الجمعية العامة ومجلس الامن نظام الاحتلال هذا أو شجبت الجرائم التي يرتكبها ضد الفلسطينيين ؟

ان العنف والارهاب والابادة الجماعية والتوسع والغدر واقتراف الجرائم بهدف فرض الهيمنة ما هي الا سمات الصهيونية والنظام المحتل للقدس . وهذه هي الظروف التي كشف فيها الفلسطينيون المبعدون من أراضيهم والذين يعانون من سيطرة المعتدين الصهاينة نضالهم من أجل تحرير وطنهم . وإزاء ذلك لجأ النظام الصهيوني الى اتخاذ أكثر التدابير جورا لقمع الفلسطينيين .

ووفقا لما جاء في تقرير المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى (الاونروا) الوارد في الوثيقة A/44/13 ، وتقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة ، الوارد في الوثيقة A/44/352 ، اتخذت السلطات الصهيونية تدابير قاسية لمواجهة الاحداث والتظاهرات ، ولجأت الى اطلاق النار في مرات عديدة . وقد ازداد اطلاق النار واستعمال الذخيرة الحية والعيارات البلاستيكية زيادة كبيرة في الفترة ما بين أول تموز/يوليه ١٩٨٨ و٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٩ مما أدى الى قتل مئات الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية . وأصيب ما يربو على ٣٠ ٠٠٠ فلسطيني منذ بدء الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة .

وعلاوة على اطلاق النار ، اتخذت تدابير صارمة ضد اللاجئين الفلسطينيين . واعتقل عدد كبير منهم أو تم احتجازهم ، وهدمت المنازل ، وفرض حظر التجول ، وظلت المدارس مغلقة ، وأصبح السلوك العدائي والمضايقة الجسدية ، حتى ازاء الموظفين الدوليين ، أمرا معتادا ، فقد قام المستوطنون الصهاينة بمضايقة اللاجئين والموظفين الدوليين على حد سواء .

يوضح هذان التقريران أن اصرار السلطات الصهيونية على انتهاك حقوق الانسان الاساسية بشتى الوسائل وعلى نحو خطير بهدف تغيير السمات السياسية والدينية والثقافية والديموغرافية في فلسطين قد أدى الى تدهور الحالة تدهورا خطيرا .

ويوضح احتلال فلسطين وسقوط القدس في قبضة المغتصبين الصهاينة بجلاء عمق المأساة التي يمر بها الشرق الأوسط . ان الشعب الفلسطيني أكبر ضحية لهذه المأساة ،

ولكنه ليس الضحية الوحيدة . فالقدس رمز لعقيدة كل المسلمين ، والاحتلال الصهيوني هو رمز الاضطهاد بالنسبة لكل المسلمين . إنها الأرض المقدسة ، أولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين ، وهي مسرى الرسول محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ومركز الفكر الثوري والتوحيدي وموقع المسجد الاقصى .

وقد سعى العدو الصهيوني ، إدراكا منه أن العنصر الوحيد الذي بمقدوره أن يوحد شعوب المنطقة ضد العدوان والزخم الوحيد لادامة مقاومة الشعب الفلسطيني المسلم يتمثل في العقيدة والهوية الاسلامية ، الى تدمير المقدسات الاسلامية . وتمثل المحاولة الأخيرة التي قام بها النظام الصهيوني للنيل من القيم الاسلامية وتدنيس الاماكن المقدسة الاسلامية بحجة تجديد جبل الهيكل ، أي معبد سليمان ، خير دليل على خشية الصهاينة من الاسلام . اننا ندين المؤامرة الصهيونية الدنيئة الرامية الى تدمير المعالم الاسلامية المقدسة في المسجد الاقصى . وبفضل مقاومة ويقظة المسلمين احبطت المؤامرات الصهيونية الرامية الى ابادة الاماكن المقدسة الاسلامية ، بما في ذلك حرق المسجد الاقصى .

ولم يكن بامكان الاحتلال الصهيوني لفلسطين وأجزاء أخرى من الاراضي الاسلامية والعربية والعدوان الصهيوني ضد لبنان أن يستمرا لولا الدعم التكنولوجي والمالي والعسكري والسياسي المطلق الذي تقدمه الولايات المتحدة وغيرها من الدول التي تتحمل المسؤولية الاساسية عن بقاء القاعدة الصهيونية ومحنة الشعب الفلسطيني .

إن جمهورية ايران الاسلامية ، شأنها شأن الامة الاسلامية جمعاء ، تؤازر النضال المقدس الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل تحرير أرض فلسطين المحتلة .

واذا كان المجتمع الدولي يسعى الى ايجاد حل لهذه الازمة المؤلمة ، عليه أن يدرك أن السبيل الوحيد الى ذلك يكمن في استعادة الشعب الفلسطيني حقه الكامل في اقامة دولة مستقلة في فلسطين برمتها . وان كل الحلول الاخرى التي لا تفلح في الوفاء بتطلعات الشعب الفلطسيني لا يمكن أن تضمن استتباب السلم والامن في الشرق الاوسط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : أشكر ممثل جمهورية ايران الاسلامية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو السيد كلوفيس مقصود ، المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة ، الذي وجه اليه المجلس دعوة طبقا للمادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت في الجلسة الـ ٢٨٨٧ . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مقصود (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أولا أن أقول أنني أشاطر التقييم العام لحكمتكم ووقاركم في ادارة مداولات المجلس أثناء شهر تشرين الثاني/نوفمبر . وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة للاعراب عن امتنان جامعة الدول العربية لهذه الدعوة الكريمة لأخاطب المجلس بشأن قضية هامة جدا تتعلق بالشعب الفلسطيني وبالعرب بصفة عامة . وأود أيضا أن أؤكد أن الصداقة بين الصين والامة العربية صداقة عريقة ومثمرة جدا . ونأمل أن نستمر في السعي لتعزيز علاقاتنا وصداقتنا .

وأغتنم هذه الفرصة أيضا لكي أعرب عن تقديري للطريقة الممتازة التي أدار بها سفير كندا ، الرئيس عن الشهر الماضي ، المداولات الكثيرة جدا في مجلس الامن .

عندما تأتي المجموعة العربية الى مجلس الامن فانها تفعل ذلك لكي تؤكد التزامها بالامم المتحدة وبآلية مجلس الامن بصفته الوسيلة التي نحل بها المشاكل التي تهدد الامن والسلم في المنطقة وفي العالم . وهذا تعبير عن التزامنا . وفي بعض الاحيان يعتقد الناس أننا عندما نلجأ الى مجلس الامن يكون هناك مستوى من التكرار في الشكاوى التي نقدمها . ولكننا ننوي ، في التزامنا بالسلم والعدل في الشرق الاوسط ، أن نستمر في اللجوء الى مجلس الامن ومنظومة الامم المتحدة لاننا نريد أن نلتزم ولاننا ملتزمون بانقاذ خيار السلم في الشرق الاوسط . هذه هي نيتنا ، وهي السبب الاساسي الذي يدعو المجموعة العربية الى اللجوء الى مجلس الامن كلما شكل تصعيد اسرائيل للاجراءات غير الانسانية في الاراضي المحتلة خطرا شديدا على السلم .

اننا نواجه في هذه اللحظة حالة من العنف المتصاعد . ومحاصرة بيت ساحور والاحداث التي وقعت هناك ليست إلا الشكل الاخير للاسلوب المبتكر الذي تمارس به اسرائيل احتلالها ولاجراءات القمع التي تتخذها عن قصد لوأد قدرة الشعب الفلسطيني على ممارسة حقه في تقرير المصير وفقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها .

ولذلك فاننا نواجه حالة تؤدي فيها هذه التدابير المتنوعة - وهذه القدرة الخلاقة على ابتكار تدابير القمع - التي تطبقها اسرائيل ، الى قدر مماثل من الابتكار والقدرة الخلاقة في أشكال مقاومة الشعب الفلسطيني . إن الانتفاضة الفلسطينية التي حركت الضمير العالمي وجعلته يدرك الاهمية الحيوية للشعب الفلسطيني وإصراره على مقاومة الاحتلال قد أظهرت أسوأ ما في الادارة الاسرائيلية والممارسات الاسرائيلية والتجاهل الاسرائيلي للرأي العام العالمي ممثلا في الامم المتحدة وفي النقد الموجه الى سلوك اسرائيل في وسائل الاعلام المتنوعة . ولكنها أظهرت ، وبنفس القدر ، أفضل ما في القيم اليهودية وحساسيتها إزاء المعاناة الانسانية . ولهذا فان إدانة المجتمع الدولي شارك فيها عدد كبير من معتنقي الديانة اليهودية الذين رأوا في الممارسات اللاانسانية للادارة الاسرائيلية إزالة بشكل ما للطابع الانساني الذي يتحلى به دين نبيل هو اليهودية .

ولهذا فعندما نأتي الى مجلس الامن ، نأتي وكلنا شجاعة بفضل حساسية الرأي العام العالمي إزاء العدالة وحقوق الشعب الفلسطيني في أن تكون له دولته المستقلة وممثلوه الشرعيون .

ان مواصلة حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الشرعية وممتلكاته مصدر أساسي للمشاكل الموجودة بالشرق الاوسط التي انسحبت على الكثير من الازمات بالمنطقة . ولهذا فاننا نحدد دائما حقوق الشعب الفلسطيني بصفتها القضية الجوهرية في صراع الشرق الاوسط . ومعالجة هذه القضية الجوهرية سيساعد في النهاية على حل كثير من الازمات المترتبة عليها والتي تكتنف الحالة السائدة بالشرق الاوسط .

ان محاصرة بيت ساحور والممارسات الوحشية وآلية القمع التي فرضت تثير الدهشة . وعلى الرغم من أنني أقول انها طرق مبتكرة ، فقد أظهرت طابع اللاعنف الكامن في التمرد المدني الذي يتفق وتقاليد اللاعنف التي اتبعها المهاتما غاندي في حركة تحرير الهند والدكتور مارتن لوثر كنغ في نضاله بالولايات المتحدة . واللاعنف لا يعني تخلي الفرد عن إصراره على حقوقه . بل على العكس من ذلك ، فالمتوقع أن ينقل اللاعنف الى الطرف الآخر المقدرة النبيلة على التسليم بالمساواة الانسانية .

تمت هذه المحاولة في بيت ساحور ووصلت ذروتها . ولكن بدلا من أن ينتقل الاصلاح الى الطرف الآخر ، المحتل ، ظهر في الواقع إصرار متزايد على كمال الصلاح الذاتي من جانب سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وبيت ساحور هي المثل الاخير وليس المثل الوحيد . وهناك طرق كثيرة على الشعب الفلسطيني في الانتفاضة الفلسطينية أن يتحمل من خلالها وطأة احتلال اسرائيلي رُخِص وسمح له بالاستمرار لأن الكثيرين في المجتمع العالمي يعاملون اسرائيل معاملة استثنائية .

وتنجح اسرائيل في تصوير نفسها على أنها استثناء من القاعدة . ان قوانينها وتعريفها للحقائق - أو تشويهها للحقائق اذا سمحتم - تتعارض تماما مع التوافق شبه الاجماعي في الآراء على الحقائق الحقة .

إن طريقتها الفريدة في شرح الحقائق أو تشويهها تناقض الحكم العالمي على ما تعنيه الحقائق ، سواء كانت في الاراضي المحتلة أو في أي مكان آخر ، وتناقض حتى حكم الذين يشاركون في التوافق الاجماعي بشأن ما تعنيه الحقائق .

ومع هذا ، تسعى اسرائيل عن طريق كل أنواع التلاعب إلى تصوير نفسها على أنها فريدة وبالتالي مستثناة ، وأن أية محاولة لانتقاد أو شجب أو إدانة أعمالها تصبح رخصة لها بالتصرف الانفرادي احتكارا وتحديا لتوافق الآراء الدولي هذا .

إذن ، لماذا يحدث هذا ؟ هل هذا ترجع جذوره إلى الأساس الايديولوجي للدولة الاسرائيلية ؟ هل وجود سياسة استثنائية يجعلها محصنة من أي نقد ؟ أم أن الظروف التي انشئت اسرائيل فيها عن طريق خطة الامم المتحدة للتقسيم تعطيها طريقة فريدة في أن تكون غافلة عن شواغل العالم بشأن مواقفها وسياساتها وممارساتها في الاراضي المحتلة ؟

هذه أسئلة ينبغي الاجابة عليها . لقد أجيب عليها في عالم الرأي العام . أجيب عليها في سلسلة من قرارات الامم المتحدة ، وفي كل مرة يصدر فيها قرار من الامم المتحدة يقال لنا اننا نجعل الامر مثيرا للخلاف ، واننا نثير الجدل ، واننا نسيس المسائل . اننا بطبيعة الحال نسيس . إننا نسيس ، لانه في تاريخ البشرية المسجل كله ، كلما نشأ ظلم مؤسسي حدثت ثورة ضده . والدهاء - ليس دهاء التلاعب ولكن دهاء الالتزام - هو الوسيلة التي قد لا نحقق بها العدل ولكن على الاقل نخفف بها الظلم .

لقد نجحت الانتفاضة الفلسطينية في تحقيق وضوح الهدف وتحديد معايير التراث الوطني للدولة الفلسطينية ، ليس باعتبارها معتدية أو مقتحمة أو تتجاوز الحدود الموضوعة بموجب قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) ولكن في امتثال له ، منهية بذلك ليس فقط محاولات المزايدة على الفلسطينيين ولكن أيضا وبنفس القدر جميع محاولات التقليل من قيمة الحقوق الوطنية الفلسطينية وتقويضها .

إن هذه الحقيقة الرئيسية ، الوضوح السياسي للانتفاضة الفلسطينية ، هي التي مكنت ممثليها من أن يخلصوا المجتمع العالمي والقضية الفلسطينية الى الابد من أن

يكونا رهينتين للتردد ، وهذا هو السبب في أن تمسك منظمة التحرير الفلسطينية والدولة الفلسطينية بالسلام يتفق اتفاقا تاما مع القرارات الحصينة والتشريع الجماعي التي نشأت وتطورت في مجلس الامن .

وفي ضوء هذه الحقيقة الرئيسية كان خيار السلام من الممكن انقاذه . وبطبيعة الحال فإننا في جامعة الدول العربية - ودولة فلسطين عضو كامل العضوية فيها - نتشاطر الارتياح من قلق الحرب الباردة . إننا نفهم اللغة الجديدة للواقعية العملية الآخذة في التطور في النظام العالمي . ونحن نحس بالحاجة إلى معالجة المشاكل الجديرة الخاصة بالبيئة والمخدرات والمرض . ونشارك بالمثل في تحقيق تخفيف حدة التوترات الدولية وضمان الانفراج في المجتمع العالمي .

لكن الاستقرار ليس نظيرا للركود . واذا ما انكرت الحقوق الفلسطينية ، لا يمكن فرض الاستقرار ، لان الاستقرار الذي يرسخ الظلم أمر يدعو إلى نزاع متجدد . ولهذا ، فإننا عندما نمثل أمام مجلس الامن ، كما ذكر رئيس المجموعة العربية هذا الصباح ، وعندما تعرض حقائق الحالة على هذا المجلس ، كما عرضها زميلي سفير دولة فلسطين هذا الصباح ، فإننا نشعر بالحاجة إلى فهم الآثار الاوسع نطاقا لمختلف التدابير التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية في بيت ساحور ، وفي غزة وفي أماكن أخرى .

إن زيادة المستوطنات في الاراضي المحتلة يراد بها تشويه وإفساد الوحدة الثقافية والوطنية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة . لقد اعلنت أن هذه المستوطنات غير شرعية . وأعلن الرئيس ريغان في مناسبات عديدة أنها عقبات تعترض طريق السلام . وفي كلتا الحالتين - أي سواء كانت غير شرعية أو عقبات على طريق السلام - ينبغي أن تُتناول بالدراسة لانها يراد بها أن تسهل الضم الزاحف للضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية ، إن سجل اسرائيل مفعم بالشواهد على نيتها في الضم . لقد أعلنت أن مرتفعات الجولان جزء من اسرائيل . وأعلنت القدس الشرقية جزءا من اسرائيل . ورفضت ، طوال السنوات الواحدة والعشرين الاخيرة ، أن تعتبر نفسها سلطة

قائمة بالاحتلال . لقد تصرفت ، ودافعت عن سياساتها كما لو كانت مدعية للحق في أن تكون لها الحقوق السيادية على الاراضي الفلسطينية المحتلة . وحتى عندما قال بعض الاسرائيليين الذين يسمون بالمعتدلين في الحكومة بأنهم ليس لديهم اعتراض على تسليم الارض مقابل السلام ، لم يحددوا أبدا أرض احتلال عام ١٩٦٧ . وقد كان هذا تجريدا متعمدا - بعض الارض من أجل السلام . إنهم لم يلزموا أنفسهم بإجلاء احتلالهم للاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ ، التي هي جوهر قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) . لقد فسرت اسرائيل قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) بطريقة تعني أن أي انسحاب من الاراضي ، كما حدث بالنسبة لسيناء ، يشكل امتثالا لقرار مجلس الامن .

هل أمكننا ، أو هل أمكن لمجلس الامن ، انتزاع تعريف من السلطات الاسرائيلية لاهدافها في الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية ؟ ألم تحوّل الاسماء إلى يهودا والسامرة وقطاع غزة ؟ ألم تعتبر اسرائيل سكان فلسطين نوعا من المقيمين ، كما لو كانوا هناك على إكراه منهم وليس لان لهم حقا في هذا ؟

هذه كلها أسئلة جوهرية ، ويجب أن يفهم هذا الجمود الايديولوجي للدولة الاسرائيلية وأن يواجه بغية فهم الازدراء الهيكلي والمؤسسي الذي تكنه اسرائيل لمداولات مجلس الامن وقراراته .

واليوم سمعنا ممثل اسرائيل يذكر بوضوح أن تدابير بيت ساحور اتخذت وفقا لاحكام لاهاي ثم ذكر أن المحتل يمكنه بموجب القانون الدولي العرفي أن يستخدم الرصيد المتبقي بعد النفقات الادارية لاغراضه الخاصة .

ما الذي يعنيه بكلمة المحتل ؟ إذا كانت اسرائيل سلطة تقوم بالاحتلال ، وهو امر لا يعترف به ولم ترد هذه الكلمة في محاضر الجلسات إلا اليوم ، فإن كلمة "محتل" إذن وفقا لاتفاقيات جنيف تعني أن نسف المنازل محظور وطرد الافراد محظور وإغلاق الجامعات والمدارس محظور . ولا يمكنه أن يكون انتقائيا . فعندما يريد أن يُعامل باعتباره محتلا فإنه يجمع الضرائب بالقوة ويبيع ممتلكات الافراد في بيت ساحور ، ولكنه لا يريد أن يعامل باعتباره محتلا عندما تطرد اسرائيل الفلسطينيين من ديارهم .

وبعد ذلك تأتي الوقاحة التي تظهر في التأكيد أنه لا توجد إلا ما تسمي بلعبة واحدة في البلاد ، هي خطة السيد شامير المزعومة لإجراء الانتخابات ، وبالتالي فإن أي لجوء الى مجلس الامن من جانب المجموعة العربية محاولة لتطويق خطة السلم المزعومة لاسرائيل . وقد لا يكون هذا هو المكان الذي اقيِّم فيه خطة السلم المزعومة ولكن من المهم أن أذكر بإيجاز شديد اننا نوافق على خطة السلام لان الامم المتحدة دعت الى عقد مؤتمر دولي ، ولا يمكن للسيد شامير ، ولا للحكومة الاسرائيلية ، لاغراض تحايلية ومجادلات تتعلق بالعلاقات العامة التي تسبق زيارته للولايات المتحدة ، أن يلوحا لنا بخطة سلام مزعومة بشأن إجراء انتخابات ، كما حدث في ايار/مايو الماضي . وعلاوة على ذلك لماذا تجرى هذه الانتخابات ولمن ومن يجريها ؟ إن القيود خانقة .

إن اسرائيل لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية تحت أية ظروف . ولاول مرة في سجلات التاريخ الدبلوماسي وفي حوليات المفاوضات يختار الخصم ، أو يريد أن يختار فريق فريق التفاوض الذي يمثل خصمه أو حتى يريد أن يكون له دخل في اختيار

هذا الفريق . والواقع أنه إذا كان هذا هو النمط ، فإن لدينا اعتراضات شديدة تقوم على أساس السجلات التاريخية والممارسات الحقيقية لعدد من الاسرائيليين المقترحين لإجراء المفاوضات . ولكن إذا كان المرء جادا بشأن المفاوضات ويسعى الى نتيجة جديرة بالثقة فعلى المرء أن يتفاوض مع الذين يمكنهم أن يقدموا هذه النتيجة .

وبالاضافة الى ذلك فإن منظمة التحرير الفلسطينية معترف بها دوليا ومن جانب جامعة الدول العربية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وقبلها الشعب الفلسطيني أيضا على هذا الاساس ، وباعتبارها مصدر أي تفويض لأي نوع من المفاوضات على أي مستوى . يجب أن يُفهم ذلك بأنه الواقع . وأي واقع آخر محاولة عابثة لا جدوى من ورائها ، ومحاولة توفر لاسرائيل فرصة لكسب المزيد من الوقت ولإنشاء المزيد من المستوطنات ولزيادة تنويع طرائق الاضطهاد والقمع في الأراضي المحتلة .

لهذا فإننا نحث أعضاء مجلس الامن على اعتماد القرار المقترح ونأمل أن يساعد ذلك في منع الممارسات غير الانسانية المقبلة ضد الشعب الفلسطيني .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية) : أشكر السيد مقصود على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

ليس هناك متكلمون آخرون مسجلون على قائمتي لهذه الجلسة . وسيعقد مجلس الامن الجلسة التالية لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول الاعمال غدا الثلاثاء الموافق ٧ تشرين الثاني/نوفمبر الساعة ١٠/٣٠ صباحا .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٥